

61- الأربعون القلبية 61، شرح حديث (ثَلَاثٌ لَأَيُّ غُلٍّ عَلَيَّ هُنَّ قَلْبٌ مُسْلِمٌ)

محمد صالح المنجد

الحديث السادس عشر عن عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:00:00](#)

ثلاث لا يضل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم رواه

الترمذي وهو حديث صحيح نضر الله امرأ النضرة الرونق حسن المنظر البهجة - [00:00:17](#)

نضر الله دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بان ينضر وجهه من يبلغ حديثه للناس وان يجعل في قلبه البهجة والسرور النظرة

والحبور لان الله رزقه علما فاستعمله في نفع الخلق - [00:00:48](#)

الرونق نضر النضرة دليل الرخاء رفيف النعمة نضر الله قيل وجهه في الناس يعني جعله وجيها قيل حسن حاله جمل وجهه نضره

نعمه ليه؟ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها اذا هذا انسان سمع الحديث ففهم معناه فوعاها - [00:01:20](#)

ثانيا حفظها ثالثا بلغها هذا الدعاء لانسان قام بالثلاثة يحفظون السنن سنن النبي عليه الصلاة والسلام بوعي وفهم ويقظة ثم يبلغونها

بامانة وهذا الحديث احد الاسباب التي اعتمد عليها الامام النبوي رحمه الله في جمع اربعينه - [00:02:04](#)

الاربعين نوية من قام بهذه المراتب الثلاثة رزقه الله جمال الظاهر والباطن. لان النظرة البهجة والحسن على الوجه وبالتأكيد تتضمن

في الداخل في القلب فرح القلب سرور القلب لذة القلب ابتهاج الباطن - [00:02:37](#)

فجمع الله له بين البهجة والسرور والنظرة وقال الله عن نعيم اهل الجنة فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا نظرة في

الوجه وسرور في القلب النعيم وطيب القلب يظهر على الوجه. نضارة - [00:02:57](#)

قال تعالى عن اهل الجنة ها وجوه يومئذ الناظرة وقال هذه ما قلناها الان ولقاهم مما لا ينصرون. يبقى شيء ما قلناه تعرف في

وجوههم نظرة النعيم تعرف في وجوههم نظرة النعيم - [00:03:22](#)

طيب هذا الدعاء نضر الله لمن حافظ على سنته وفهم سنته وحفظ سنته وبلغ سنته سعى في نشر السنة بين الناس هذا من تجديد

الدين مجازاة له كما جدد الدين - [00:03:54](#)

ونشر السنة في العالمين ان يجدد الله بوجهه هذه النظرة وبعيد الرونق الى وجهه والحزن قال سفيان ابن عيينة رحمه الله لا تجد

احدا من اهل الحديث الا وفي وجهه نظرة - [00:04:21](#)

لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث بيان فضل العلم ونشر السنة وشرح الاحاديث وتبليغ الاحاديث حفظ الاحاديث العمل

بالاحاديث قال ابن القيم ولو لم يكن في فضل العلم الا هذا وحده - [00:04:42](#)

لكفى به شرفه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لمن سمع كلامه ووعاه وحفظه وبلغه مفتاح دار السعادة قوله فرب حامل فقه ليس

فرب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:05:05](#)

ينقل الدليل شخص الى شخص ويفهموا منه اكثر من الناقل وهذا من فوائد التبليغ ان يستفيد المبلغ وقد يكون له فهم ووعي وفقه

اكثر من المبلغ فتحصل الفوائد العظيمة تحصل استنباطات تستفيد الامة من اجتهادات - [00:05:27](#)

المأخوذة من من الاحاديث نأتي الى الشاهد من الحديث ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم لا يغفل من الاغلال الخيانة الغل قيل الغل قيل

يعني في بعض الروايات لا يغل - [00:05:57](#)

في رواية لا يغل ورواية لا يغلوا اما بالنسبة يغل من الاغلال وهي الخيانة واما بالنسبة يغل بفتح الياء من من الغل وهو الحقد

والضعيفة ما هو الفرق بين الغل والغل - [00:06:19](#)

الغل هو القيد لضم الغين القيد الاغلال جمع غل اما الغل بكسر الغيم الحقد الضغينة لا يغل لا يدخله لا يدخله ضغينة تزيل عن الحق

فهذه الخلال تستصلح بها القلوب - [00:06:46](#)

ومن تمسك بها طهر الله بها قلبه من الشر والفساد هذه الخصال تنفي الغل قال ابن القيم لا يبقى فيه غل من من عمل بها نفى وطرد

الغل واخرجه من قلبه - [00:07:18](#)

ولن يحمل قلبه غلا بل ان هذه الثلاثة تنقي القلب من الغل فالقلب يغل على الشرك ويغل على الغش يغل على البدعة والضلالة وهذه

الثلاثة الشرك والغش والخروج عن جماعة المسلمين - [00:07:40](#)

تملؤه دغلا وغلا فاذا جرد الاخلاص والنصح وتابع السنة نفى ذلك وقوله لا يغل او لا يغل عليهن قلب مسلم فيها اثر هذه الاشياء في

القلب اخلاص العمل لله اولاً - [00:08:05](#)

وهذا مطلوب في كل عبادة ومطلوب في كل عمل صالح ولن يكون العمل صالحا الا بركنه الاول وهو الاخلاص فمن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً - [00:08:36](#)

انما الاعمال بالنيات قال العلامة الطيبي رحمه الله الخيانة في اخراس العمل هي رؤية الغير يعني وانت تعمل لا تنظر الى عين بشر

اعمل لله لا يهملك نظرة انسان لا تراعي ذلك - [00:08:55](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احداً. قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي قال الله تبارك وتعالى انا اغنى

الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:09:25](#)

عندما يصرف ويخرج هذا من القلب فان القلب يسلم يصبح صحيحاً. الصحة القلبية صحة القلب كما قال تعالى لنصرف عنه السوء

والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فلما اخلص قلبه لربه - [00:09:45](#)

صرف الله عنه دواعي الفحشاء وصرف عنه التعلق بالفاحشة الوقوع فيها ولما قال ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين استثنى قال الا

عبادك منهم المخلصين الاخلاص هو سبيل الخلاص والاسلام مركب السلامة - [00:10:14](#)

طيب اخلاص العمل لله هذا واحد. ثانياً مناصحة ائمة المسلمين فمن نصح الائمة والامة برئ من الغل ولزوم جماعة المسلمين القائمة

بالحق التي تحكم بالشرع لهم امام لا يجوز الخروج عليه - [00:10:45](#)

بل ان السبيل في التعامل معه ومعهم المناصحة وهذه المناصحة تخرج الغل تبعد الفساد عن القلب وتجعل ولزوم جماعتهم كما جاء

في الحديث يعني جماعة اهل السنة هم سموا اهل السنة والجماعة لاجتماعهم على السنة. ليش سموا اهل السنة - [00:11:10](#)

جماعة السنة طريقاً نبوياً المحمدية محمد صلى الله عليه وسلم والجماعة لانهم اجتمعوا عليها ما تفرقوا مثل اهل الاهواء متفرقين

احزاب متناحرين متدابرين لا مجتمعين كلهم مجتمعين على هذه السنة - [00:11:34](#)

لكن لما ترى الفرق رافضة خوارج معتزلة قدرية مرجئة جبرية وهكذا خلاص فرقا دينهم شيعا كل حزب بما لديهم فرحون واذا جئت

كذلك الى هذه الطرق الصوفية الذين يقدسون مشايخهم تقديساً ويجعلونهم فوق مرتبة الانبياء - [00:11:57](#)

بعضهم ومتناحرين ما يرضى الواحد يذهب الى شيخ الثاني لا هذي مصيبة الكبيرة رفاعية قادرية نقشبندية عيلة روسية الكمالية

المرسية البدوية الفلانية خلاص فرقا المسلمين المسلمون امة واحدة جماعة واحدة - [00:12:31](#)

اهل السنة الطائفة الناجية هذه هؤلاء يوم القيامة الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم اسعد الناس من يدعى بمحمد صلى الله عليه

وسلم يوم ندعو كل اناس بامامهم ندعوهم بامامهم - [00:12:59](#)

فلما يقال يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. هنا السعادة ومن هم هؤلاء الذين يتبعون السنة يعني عندهم القرآن وشرح القرآن وهو

الاحاديث مكبين على السنة وين الاحاديث ايش صحتها - [00:13:23](#)

ما شرحها كيف العمل بها؟ كيف تبليغها؟ هذا شغلهم ولذلك يعني تظن يعني مثلا ان الائمة الحديث هؤلاء يعني ابتداء من كبار الرواة يعني ابو هريرة وعائشة وابن عمر ابن ثابت - [00:13:47](#)

ويعني كبار الرواة بن مسعود عبد الله بن عمرو انس ثم انزل الى من بعدهم يعني من كبار الرواة خلص وسعيد بن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وعلقمة وانت ماشي سفيان الثوري سفيان بن عيينة والاوزاعي - [00:14:05](#)

والزهري طبعا وبعد وانت اذهب شعبة بن الحجاج روح البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه احمد دار قطني والبيهقي والطبراني ايه هذول هذول اهل الحديث اهل السنة هؤلاء هؤلاء نضر الله امرأتي هذا اللي يجمع طول عمره يجمع في في صحيح البخاري كم سنة - [00:14:34](#)

يحفظ له الف الف حديث ست مئة الف حديث يختار منها حتى يخرج لنا هذا الصحيح يعني بدون المكررات ايش يعني قرابة ثلاث الاف حديث قال النصح مناصحة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم - [00:15:01](#)

فان الدعوة تحيط من ورائهم شبه دعوة المسلمين بالسور والسياس المانعة من دخول دخول العدو عليهم فمن لزم جماعة المسلمين اهل السنة احاطت به تلك الدعوة هذه الدعوة تجمع شمل الامة - [00:15:23](#)

تلم شعث الامة هذا الحديث فيه الحرص على الاجماع والحرص على الاجتماع وتعلم شرائع الاسلام ونقلها الى الغير وتناقل الاحاديث ونشر الاحاديث يعني كل ما جاك حديث صحيح من موثوق او جهة موثوقة او كتاب موثوق - [00:15:45](#)

او عالم موثوق وسارعت الى نشره بوسائل النشر هذي الان مواقع التواصل ووسائل النشر الالكتروني هذا هذا هذا داخل في الحديث وكذلك لما يحس الانسان المسلم ان المسلمين اخوانه - [00:16:20](#)

وان الجماعة واحدة سواء كان العراق في الشام في اليمن عجاز هند سند مغرب كله كلهم وحيثما ذكر اسم الله في بلد عدت ارجاءه من لب او طاني تخيل الان حديث تحيات - [00:16:47](#)

كل يوم نحن ماذا نفعل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وندعوا لهم كل حزر كل صلاة في كل صلاة هذه الثلاث خصال في الحديث تجمع اصول الدين وقواعده تجمع الحقوق - [00:17:14](#)

تنظم مصالح الدنيا والاخرة فحق لله وحق لعباده وحق الله ان تعبدته لا تشرك به شيئا وهو معنى اخلاص العمل لله وحقوق العباد قسما ن خاص وعام الخاص بر كل انسان والديه حق زوجته عليه ونحو ذلك - [00:17:33](#)

وحقوق العامة الناس نوعان قرعة رعية حقوق الرعاية مناصحتهم. تدلهم على الخير. تحذرهم من الشر. تأمرهم بالمعروف. تنهاهم عن المنكر. تعينهم على الحق والعامة تعلمهم تعظهم تعاون معهم على الخير - [00:17:55](#)

واعتصمي بحبل الله جميعا وتفرق الدين النصيحة لمن يا رسول الله لكاتبه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذه هي المناصحة ولزوم الجماعة والنصيحة الخاصة لكل مسلم النصيحة الخاصة لكل مسلم - [00:18:17](#)

ان اه يؤدي اليه الحق اذا راه على منكر وعظة ورأى على معروف شجعه وايده وشاركه وسأني بمشيئة الله تعالى على بقية الاربعين - [00:18:43](#)